



فاعلية استراتيجيتي حلقة الخبير والتنظيمات المعرفية في تحصيل مادة الجغرافيا
عند طالبات المرحلة الإعدادية

م.م. ونام سامي عبيد كاظم
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م. صفاء سليم حميد دهش
جامعة القاسم الخضراء/ كلية التربية

التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس الاجتماعيات

التخصص العام للبحث: طرائق تدريس

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

يهدف البحث إلى : فاعلية استراتيجيتي حلقة الخبير والتنظيمات المعرفية في تحصيل مادة الجغرافيا عند طالبات المرحلة الإعدادية ، لذا أعتمد المنهج التجريبي كمنهجية لأجراء بحثهن ، إذ يتضمن متغيران مستقلان (استراتيجية حلقة الخبير، والتنظيمات المعرفية، لطريقة الاعتيادية)، ومتغيراً تابعاً (لتحصيل الدراسي)، واعتمدت الباحثتان التصميم لتجريبي ذا الضبط الجزئي لثلاث مجموعات، للتحكم في متغيرات البحث، تأكدت من تكافؤ كل مجموعة بحثية قبل بدء التجربة، وحصلت على نتائج دقيقة وموضوعية للمتغيرات التالية: (اختبار الذكاء، الدرجات السابقة للجغرافيا ، العمر (أشهر))، بعد التأكد من التكافؤ، أعدت مواد التنفيذ اللازمة، بما في ذلك الخطة والأهداف والاختبارات بعد التجربة، وزعت الباحثتان استبيانات البحث على كل مجموعة بحثية، بعد تصحيح إجابات الطالبات، جمع الباحثون البيانات من كل مجموعة بحثية، وتم تحليل هذه البيانات إحصائياً باستخدام اختبار توكي، إذ أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية الأولى، التي استخدمت استراتيجية حلقة الخبير، تفوقت على المجموعة التجريبية الثانية في الأداء الأكاديمي، لذا أظهرت النتائج المجموعة التجريبية الأولى، والتي استخدمت استراتيجية حلقة الخبير تفوقت على المجموعة الضابطة، التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، في الأداء، وأخيراً، أشارت النتائج أن التجريبية الثانية، التي استخدمت استراتيجية التنظيم المعرفي، تفوقت على المجموعة الضابطة، التي استخدمت الطرق التعليمية المعتادة، في التحصيل الدراسي.

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية: (حلقة الخبير، والتنظيمات المعرفية، التحصيل، المرحلة الإعدادية).

doi: <https://doi.org/10.63797/bjh>.

1. عنوان رئيسي

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث:

يلاحظ تفاوت انخفاض التحصيل الدراسي للطلبة في مادة الجغرافيا للرابع الادبي إلى قلة الاهتمام بالأنشطة التعليمية وتدني التحفيز، إذ تُعد من احد المشكلات التي تواجه مجال التعليم، وتباينت آراء الباحثين لأسباب انخفاض مستوى اداء الطالبات، ومنهم من يعتقد التركيز على الطرائق الي اعتاد عليها للتدريس، وعزى ذلك الى قلة خبرة مدرسينها، كما اكد العديد من الدراسات والبحوث العراقية الحديثة على أنّ هناك انخفاضاً في تحصيل مادة الجغرافية ومنها دراسة (احمد وصاحب 2013)، الذي أكدت أنّ المدرسين يستعملون الطريقة الاعتيادية في تدريس

مادة الجغرافية ، وهذا أحد الأسباب لتدني مستوى الطلبة، وخاصة في الجغرافيا، يرجع ذلك عدم قدرة المتعلمين على ربط بين ما يسمع ويشاهد أثناء عملية التعليم، ونتيجة للتباين بين نتائج الدراسات التي أجريت خاصة الصف الرابع الادبي، لذا عمدت الباحثتان للتحقق عن ذلك ميدانيا اذ اجريا استطلاع لآراء (14)مدرسة ومُدرّس لمادة الجغرافيا، موزعين على بقية المدارس في المديرية لتربية بابل، لمعالجة مشكلة تدني الأداء الأكاديمي في الجغرافيا لدى الطالبات، أجرينا استطلاعاً للمدرسين ذوي الخبرة، للتأكد من ذلك، ورّعت استبيانات على مدرسي ومُشرفي العلوم الاجتماعية في المدارس، وكانت النتائج التالية:

1. نسبة (80%) من تدريسي مادة الجغرافيا يستعملون الطرائق القياسية كالمناقشة ، ونسبة (20%) منهم يعتمدون على طرائق مستحدثة في تدريس الجغرافيا كطريقة تمثيل الأدوار.
 2. إنّ نسبة (85%) من مدرسينا أكدوا تدني في تحصيل طلبتهم، وتبين أنّ من سبب ذلك التدني : (كثرة مفردات المادة، التركيز على طريقة واسلوب ثابت لا يراعي الفروق الفردية بين الطالبات، و عدم تواجد وسائل ، و بنسبة (15%) منهم أكدوا أنه لا يوجد تدني في مستوى التحصيل.
 3. إنّ النسبة (100%) (من مدرسات مادة الجغرافيا) أوضحوا أنّهم لا يعرفون عن الاستراتيجيتين وخطواتها، علماً أنّ الباحثتين قدّمتا تعريفاً وخطوات عنها.
 4. إنّ (80%) يرون أن المتعلم يواجه صعوبة في دراسته للمادة، وأنّ نسبة (20%) لا يواجه صعوبة.
- من خلال ما سبق تبين عدم فهم بعض مدرسينا لأساليب التدريس الحديثة، مما يؤدي إلى ضعف فعالية التطبيق؛ واعتمادهم على أساليب التدريس التقليدية، والتركيز على المحتوى فقط وإهمال الطالبات، وشملت العوامل الأخرى: عدم وجود مختبرات جغرافية مجهزة تجهيزاً جيداً، مما يعيق تقدم الطالبات، كما وجدنا أن الواقع غالباً ما يتمثل في إلقاء المحاضرات وطلبتهن يقرّون، مما يُفقد المادة جاذبيتها الأصلية، وبالتالي يُؤدي إلى تراجع أداءهم، ومن هنا وجدت استراتيجيتي لتحل المشكلة : (حلقة الخبر والتنظيمات) وتعد من الاستراتيجيات المعاصرة التي تنطبق مع توجهات التربية، وقد تُسهم في تحقيق الارتقاء بمستوى تحصيلهن، وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين :

- 1- ما فاعلية استخدام حلقة الخبر في تحصيل مادة الجغرافيا عند طالبات المرحلة الإعدادية ؟
 - 2- ما فاعلية استخدام التنظيمات المعرفية في تحصيل مادة الجغرافيا عند طالبات المرحلة الإعدادية ؟
- ثانياً: أهمية البحث (Importance of the Research):** يهدف التعليم إلى تنمية شخصية الفرد من خلال توجيهه نحو فهم القيم الاجتماعية والمفاهيم الفلسفية، مما يعزز الإبداع والابتكار وروح الاستكشاف. ويلعب دوراً محورياً في التنمية البشرية، إذ يعزز التحسين الشامل لقدرات الفرد في جميع المجالات. ويُعدّ التعليم دافعاً رئيسياً للتقدم العلمي، وهدفه مساعدة الناس على بناء رؤية عالمية سليمة، وإنهاء عملية الحشو في الأذهان مزودة بالمعارف والمعلومات (زيتون، 2005: 130).

وتعد عملية اجتماعية موضوعها الخبرة الإنسانية، ومخططة يهدف التعليم الحديث إلى مساعدة الأفراد على تحقيق نمو شامل من حيث الصحة البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، وتمكينهم من التكيف مع أنفسهم ومحيطهم. ويسعى التعليم الحديث إلى مواكبة التطورات الهائلة في جميع جوانب الحياة؛ لذا، لم تعد المدارس مجرد ناقلين للمعرفة، ولم يعد الطالبات متلقين سلبيين، وإنما المتعلمين محورا للعمليات التعليمية المدرسة ميسراً ومنظماً لتلك العملية ومرشداً وموجهاً (نزال وآخرون، 2015: 16).

وان التعليم على وفق استراتيجيتي حلقة الخبر والتنظيمات المعرفية وغيرها من استراتيجيات التعلم النشط ما هو إلا استمرار لما اعتاد الطلاب أن يتعلموه في حياتهم العادية للحصول على المعرفة العلمية، لأن عملية التعليم تصبح بمثابة متعة وتساعد الطلاب على فهم المادة بشكل جيد، وكذلك يساعد التعليم المتميز على التركيز في الأفكار والمهارات الأساسية في كل مجال من مجالات المحتوى والقدرة على الاستجابة للفروق الفردية بين الطلاب، فطلاب الصف الواحد وان كانوا في نفس السن يمكن أن يختلفوا إلى حد كبير في حياتهم وظروفهم وتجاربهم الماضية، واستعدادهم للتعلم، وهذا الاختلاف يكون له تأثير كبير على تعلمهم (الخرجي، 2011: 272). لذا يعد التحصيل الدراسي هو الأكثر ارتباطاً بتعلم الطالب والمجموعة فهو يساعد في تشخيص كثير من الظواهر التعليمية، ومدى امتلاك الطلاب لمعلومات ومهارات التفكير في مادة دراسية علمت مسبقاً، ويقاس عن طريق إجاباتهم على مجموعة من الأسئلة (الفقرات)، التي تمثل محتوى المادة الدراسية أو قياس عينة من سلوك الطالب (نتائج التعلم) وتقويم هذا السلوك بحسب معايير معينة، وتحديد مدى نجاح الطرائق والأساليب التدريسية التي استعملها المدرسون، وهي وسيلة لتعزيز ومتابعة نمو الطلاب، للكشف عن قدراتهم واستعداداتهم وتوجيه تلك القدرات وتنميتها تنمية صحيحة (عاشور ومحمد، 2010: 269).

- 1- ضرورة توظيف استراتيجيات حديثة في تعليم الجغرافيا لحل المشكلة التي تظهر عن اساليب التدريس.

- 2- قد تكون النتائج ومخططاتها وخططها مفيدة للمشرفين ومدرسي الجغرافيا.
- 3- بالإمكان الإفادة من هذا البحث في توجيه اهتمام القائمين على بناء وتطوير مناهج الجغرافيا وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبار المرحلة الابتدائية هي الأساس للمراحل اللاحقة.
- 4- يشكل البحث نواة لأبحاث أخرى في مجال الجغرافيا، وفي مراحل تعليمية أخرى .
- ثالثاً: هدف البحث وفرضياته : يهدف هذا البحث للتعرف إلى:** (فاعلية استراتيجيتي حلقة الخبير والتنظيمات المعرفية في تحصيل مادة الجغرافيا عند طالبات المرحلة الإعدادية).
- و يمكن أن نحقق فرضياته:

- 1- لا وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طالبات التجريبية الأولى الذين سيُدْرَسون باستعمال حلقة الخبير ، والوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة لثانية الذين سيُدْرَسون بإستراتيجية التنظيمات المعرفية للاختبار التحصيلي .
- 2- ليس هناك فروق بمستوى الدلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى الذين سيُدْرَسون باستعمال حلقة الخبير، والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيُدْرَسون باستعمال الطريقة الأعتيادية في الأختبار التحصيلي .
- 3- لا وجود للفرق لمستوى الدلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات التجريبية الثانية الذين سيُدْرَسون باستعمال إستراتيجية التنظيمات المعرفية، والمتوسط الحسابي لدرجات الضابطة الذين سيُدْرَسون الطريقة الأعتيادية في الأختبار التحصيلي .

رابعاً: الحدود البحثية **Limitation of the Research**: تقتصر حدود البحث على :

- 1- البشري : - عينه من طالبات أصف الرابع الأدبي – مركز بابل.
- 2- المكاني : - اعدادية بنت الهدى للبنات .
- 3- الزماني : - الفصل الاول من العام الدراسي (2025-2026)م .
- 4- المعرفي : - يتمثل بالفصول (الأول - الثاني - الثالث) من مبادئ الجغرافيا المقرر تدريسه لطالبات الرابع الادبي من قبل وزارة التربية العراقية ، الطبعة (11) لسنة 2019.

خامساً: تحديد المصطلحات **Bounding of the terms**:

- 1- الفاعلية : ويعرفه شحاتة وزين(2003م) "محصلة تغير مرغوبا او لا مرغُب فيه يحدث للمتعلم سببها عملية التعلم " (شحاتة وزينب ،2003: 22)
- التعريف الإجرائي: مقدار التغير الذي تحدثه استراتيجيتان في نواتج التعلم عند الطالبات للصف الرابع اعدادي في مادة الجغرافيا ويقاس بمعادلة مربع آيتا ليتعرف على (الزيادة – النقصان) لمتوسطات درجاتهم في التحصيل .
- 3- استراتيجية التنظيمات المعرفية : ويعرفها ابو سعدي واخران (2019م): "استراتيجية جيدة تستعملها المدرسة لزيادة تفكير الطلبة في موضوع المحاضرة قبل أن يحدث التعلم الجديد" (امبو سعدي واخران ، 2019: 496).
- التعريف الاجرائي : هو تشكيل مجموعات رباعية من الطالبات المتميزين تقوم بايجاد حلول مناسبة للأسئلة المطروحة وتقوم بالتنقل بين الطالبات ومساعدتهم في التوضيح وايجاد حلولاً مناسبة للأسئلة المطروحة.
- 4- استراتيجية حلقة الخبير : ويعرفها ابو سعدي (2019م) : " أحدى استراتيجيات التعلم النشط التي يستخدمها المدرسات في بداية الحصة كنوع من التمهيد أو بعد شرح موضوع معين ولا يحتاج المدرسات المواد أو أدوات اضافية لتنفيذها" (امبو سعدي 2019: 47)
- التعريف الاجرائي : استراتيجية تُستعمل في تدريس محتوى مادة الجغرافيا لطالبات الصف الرابع الادبي(عينة البحث)،و تهدف إلى إشراك الطالبات في الفصل، يقوم كل واحد منهم بإعداد قائمة بالمواضيع التي سيتم تدريسها، ثم قائمة بالمجموعات التي تحتوي على المعلومات التي تم التوصل إلى إجماع بشأنها، وأخيراً تبدأ المناقشات الجماعية حول هذه المواضيع، والغرض منها هو مساعدة الطالبات في زيادة تحصيلهن الدراسي.
- 5- التحصيل: ويعرفه (باقلي وحسنين) بأنه : " تُستخدم النتيجة التي يتم الحصول عليها بسلسله من الاختبارات التعليمية في مدرسة أو جامعة على نطاق واسع لوصف الدرجات في مواد الدورة" (بقلي وحسنين، 2017 : 128).

التعريف الاجرائي : مستوى الإنجاز المعرفي الذي سوف يحققه أفراد عينه البحث في مادة الجغرافيا ، مقدرأ بالكمية التي حصلوها في الامتحان النهائي البعدي المعد.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً : مقدمة عن التعلم الفعال:

■ مفهوم التعلم الفعال:

يعدّ من الاتجاهات الحديثة في التربية، ونوعاً من التعلم الذي يسعى من طريقه المدرسة إلى جعل عملياته ذات معنى عند المتعلم ، فتستقر المعلومة لأطول مدة ، ويكسبون المتعلمون من طريقها المهارات اللازمة للعمل والحياة، ويتم تنمية ميوله نحو التعلم الذي يتطلب عملاً فاعلاً يتسم بخصائص تظهر في ممارسته للعملية التعليمية(عبد السلام،2021: 22).

أن التعلم الفعال عملية فيها تقنيات تعليمية تسمح للطلاب التحدث والإصغاء الجيد، بالإضافة إلى الحركة والأداء والمشاركة الفعالة تحت توجيه المدرسة وإشرافه، وأنه لا يحقق أهدافه من دون تخطيط سابق من المدرسة؛ لأنه سمة التعليم الجيد، وله أغراضه وأهدافه يحققها شأن التعليم الاعتيادي، وإنها لا تتوقف عند موقف تعليمي واحداً، وإنما تستمر حتى تحقق أهدافه. (امبو سعدي، 2011: 29)

ويعرف (ابو الحاج وحسن، 2016) التعلم الفعال بأنه: (نوع التعليم الذي يجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية ويجعل منه فرداً فاعلاً ومشاركاً، وله أثرٌ في إدارة العملية التعليمية ، إذ تحدد الأنشطة التي يتناولها التي تتناسب مع رغباته وامكاناته، ويقصر عمل المدرسة أن يكون ميسراً وموجهاً ومرشداً لتحقيق أهدافه التعليمية (ابو الحاج وحسن، 2016 : 19) .

■ أهداف التعلم الفعال: يهدف التعلم الفعال إلى الآتي:

- 1- تدريب المتعلم على القراءة الناقدة .
- 2- تحقق الأهداف من طريق التنوع في الأنشطة التعليمية.
- 3- تشجيع المتعلم على طرح الأسئلة وحل المشكلات.
- 4- تشجيعهم للقيام بتعليم نفسه بنفسه .
- 5- تمكين المتعلم من إكساب مهارات التواصل مع زملائه. (خيري، 2018: 3)

■ أهمية التعلم الفعال:

- 1- يحفز المتعلم على النشاط الايجابي .
- 2- يعمل المتعلم على اكساب الخبرة وتقدير ذاته .
- 3- دعم العلاقة الاجتماعية والعمل الجماعي.
- 4- يدرّب المتعلم إلى تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس .
- 5- تشكل معرفة المتعلم السابقة من طريق التعلم الفعال دليلاً عند تعلم المعارف الجديدة.
- 6- يحصل المتعلم من طريقه على تعزيزاتٍ كافيةٍ حول فهمه للمعارف الجديدة (بدير ، 2008: 39-41).

ثانياً: استراتيجيات التدريس:

تطورت نظريات التدريس واستراتيجياته وطرائقه في الآونة الأخيرة كغيره من الجغرافيا الأخرى، ولكنه يؤخذ على عالمنا العربي أن المدرسة مازال يتمسك بالطرق المستخدمة التي تركز على (التلقين والتسميع والحفظ)، وهذه كلها لا تصنع الجيل الذي نتطلع إليه ليواكب العصر، ويسهم في رقي الأمة وتقدمها(زاير وأخران، 2014: 112) .

أن التعليم مهمٌ في انشاء جيل واع متمرس منتج، وتركز على الأساليب الابداعية في التدريس ، وهذا الأمر يحتاج من القائم بالتدريس أن يقوم بتعليم المتعلم على وفق استراتيجيات تدريس حديثة تثير تفكيره ، وتوصل المعرفة إليه بطريقة مشوقة ترغبه بالدارسة والتعلم، وإن الهدف منها أن يتعلم المتعلم تلك الاستراتيجيات، ثم يعتمدها بأعلى مستوى وأقل جهداً ممكناً سواء كان من المتعلم أم من المدرسة؛ إذ لا تعلم من غير تدريب ناجح، فالتدريب حصول على خبرة قد تكون مهاري - معرفية أو اجتماعية ليستطيع المتعلم تطبيقها في مجال عمله، إن كثرة التدريب والمران من شأنهما أن يخضعا أقدام المتعلمين لأساليب المتنوعة، وتزيد من ثروته اللغوية والفكرية، ليتزود بالتغذية الراجعة، فالتعليم الاستراتيجي أثر وعملية في أن واحد، يصف المدرسة صانع القرار على الدوام، وإنه يحوي قاعدة كافية من المادة للمحتوى، وفهمه لموضوعات المادة الدراسية، وأن يتمكن من حل المشاكل والتطبيقات العلمية؛ لذا إن تمكن المدرسة من استراتيجيات مناسبة للموضوع من سمات التدريس الناجح المهمة، فإذا استمرت وسائل الاتصال والمخاطبة على نمط واحد، وبالأسلوب نفسه فإن ذلك يقلل من فاعليته في تعليم المتعلم لغة حديثة وكتابة (الساعدي وآخرون، 2021 : 77)، وهناك كثير من استراتيجيات التدريس، منها استراتيجيات التعلم الفعال التي تعد الجزء المرئي من تطبيق المدرسة تختلف أساليب التعلم الفعالة

- من حيث مدة تطبيقها وخطواتها؛ فبعضها لا يستغرق سوى دقيقة واحدة، بينما يتطلب بعضها الآخر درسًا كاملاً أو حتى أكثر على كل مدرس اختيار الأسلوب الأنسب لدروسه، ولكي يتم تطبيقها بشكل فعال من الضروري إمام المدرسة بالاستراتيجية وأهدافها وخطواتها واختيار أفضل الأوقات لتنفيذها والمناسبة لمحتوى الدرس، التنوع في استعمالها بحسب الموقف الصفّي (مبو سعيدي وهدى، 2015: 89)، ومن ستراتيغيته:
- أ: **استراتيجية التنظيمات المعرفية**: استراتيجية جيدة تستخدمها المدرسة، لتفعيل تفكير طالباتها بموضوع الدرس قبل أن يحدث التعلم الحديث، إذ يمر الموضوع وفق هذه الاستراتيجية بالخطوات الآتية:
1. إعلان الموضوع وإطاره العام: يعلن المدرس عنوان الموضوع ويكتبه على السبورة، مع توضيح إطاره العام بإيجاز.
 2. عرض ورقة العمل: يرسم المدرس ورقة عمل على السبورة ويذكر الطالبات بخطوات هذه الاستراتيجية وكيفية التعامل مع كل حقل في الجدول.
 3. مرحلة ما قبل القراءة: في هذه المرحلة، يبدأ الطالبات بتفعيل معارفهم الحالية، متذكّرين ما تعلموه سابقاً حول الموضوع، ويُصح كل من المدرس والطالبات باستخدام العمود الأول من ورقة العمل لتسجيل ملاحظاتهم وأفكارهم الرئيسي.
 4. مرحلة تحديد أهداف التعلم: بعد تحديد معارفهم الحالية حول الموضوع، يُحدد الطالبات ما يريدون تعلمه من خلال كتابة الأسئلة التي يأملون في الحصول على إجابات لها بعد أو أثناء دراستهم للموضوع، يُسجل المدرس هذه الأسئلة في العمود الثاني. كما يُمكن للمدرس طرح أسئلة إضافية لتشجيع الطالبات على التفكير في جوانب لم تُغطَّ في أسئلتهم الأولية.
 5. قراءة أو دراسة الموضوع: في هذه المرحلة، يقرأ الطالبات كل فقرة من النص باستمرار، ويضعون في البداية تنبؤات، بعد قراءة الفقرة، يُعززون ويجددون ذاكرتهم بمحتوى النص وتوقعاتهم. ثم يواصلون القراءة، باحثين عن إجابات لأسئلة أهداف التعلم المحددة مسبقاً.
 6. تسجيل مخرجات التعلم: بعد الانتهاء من الموضوع، يطلب المدرس من الطالبات تسجيل محتوى تعلمهم وخبراتهم في العمود الثالث من الجدول للإجابة على السؤال الثالث: ماذا تعلمتم؟ يربط المدرس المعلومات الجديدة بالمعرفة الموجودة، ويشجع الطالبات على كتابة أي شيء يجدونه مثيراً للاهتمام في الجدول.
 7. التقييم الذاتي: يُقيّم الطالبات مخرجات تعلمهم بمقارنة محتويات العمودين الثالث والثاني. يشمل ذلك مقارنة ما تعلموه بالفعل بما يرغبون في تعلمه، وتدوين أي أسئلة لم يجدوا إجابات لها. ثم يقارنون ما تعلموه بالمعرفة الموجودة لديهم لتحديد تقدم تعلمهم، وتصحيح أي سوء فهم أو مفاهيم خاطئة قد تكون موجودة قبل تعلم محتوى جديد.
 8. ماذا أريد أن أتعلّم أيضًا (كيف يمكنني تعلم المزيد؟): يهدف هذا القسم إلى توجيه الطالبات في البحث والتعلم. يمكن للطلاب طرح أسئلة جديدة تطرأ بعد قراءة هذا القسم. ينبغي على المدرسين تشجيع الطالبات على البحث والتحقيق، وعدم التوقف عند مرحلة معينة، لأن المعرفة عملية تطور مستمر. يمكن للطلاب البحث عن مصادر معلومات إضافية في هذا القسم لتوسيع معارفهم واكتساب خبرة متعلقة بموضوع هذا الدرس.

(رزوقي وأخران، 2022: 143، 263)

ب: **استراتيجية حلقة الخبر**: الفكرة هي اختيار طالب أو أكثر من ذوي الخبرة في مجال معين للقيام بدور المرشد يطلب المدرسة من الطالبة شرح مجال تخصصه، ثم يجلس حوله من 4 إلى 6 طالبات.

الهدف منها:

1. الفائدة من خبرات بعض الطالبات في مجال معين ونشرها لبقية الطالبات.
 2. جذب الطالبات نحو الدرس اثناء العرض.
 3. اكتساب المعرفة و تخزينها.
- ☑ **خطوات التنفيذ:**
1. يكتشف المدرسات من يقوم بدور الخبير بوساطة توجيه سؤال مثل: من الذي اصناف الكائنات الحية في الواجب؟ أو من سافر إلى الجبل الأخضر؟ أو من يعرف البيئة ويذكر مكوناتها؟.
 2. يخرج هؤلاء الطالبات وينتثرون في أرجاء الفصل .
 3. يوزع المدرسات باقي طالباته على شكل مجموعات، كل مجموعة من أربعة طلبة يلهيون إلى حكيم واحد فقط، يشرح لهم ويفسر لهم الإجابة وهم يدونون الملاحظات.
 4. عودة الطالبات إلى مقاعدهم ويتناقشون في الإجابة.

☑ كيفية تنفيذها :

1. يشرح المدرسات للطالبات المادة التعليمية و كيفية تقديمها للطالبات ، إذ يشرح المدرسات المادة.
2. تنفذ هذه الإنموزج في بداية الحصة.
3. يوجه المدرسات الاسئلة لطالباته.
4. يطلب المدرسات من الطالبات الذين اختارهم كخبراء أن ينتشروا في الصف ليشرحوا لباقي الطالبات عن الموضوع المحدد.
5. يشرح الخبير للمجموعة الموجودة امامه الموضوع المحدد.
(أمبوسعيدي والحوسنية ، 2016 : 48)

ثالثاً:التحصيل الدراسي: يعد مظهرًا من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة، وفي الوقت نفسه يعتبر هدفا من اهدافها المقصودة لكل من الفرد والمجتمع، فبالنسبة للفرد يعتبر هدفا من اهدافه الأساسية التي يتوقف عليها نجاحه في دراسته، ويعدّ من أهم نتائج التعليم التي يسعى إليها المتعلمون، و يعد من أحد المعايير الأساسية المعتمدة في تقويم بالعمل التعليمي التربوي المنجز، خلال فترة محددة، وقد نال عناية متزايدة لأهميته في حياة المتعلم، ويستعمل كأداة فعالة في التمكن إن فهم مدى التغيرات في سلوك المتعلمين يمكن أن يساعدهم على تعديل أهدافهم التعليمية الحالية ووضع أهداف جديدة(الفاخري، 2018: 49).

ويستعمل لمعرفة النجاح الذي يحصل عليه المتعلم في مجال دراسي معين أو مادة دراسية خاصة، ويعد الناتج النهائي للتعلم، ويتأثر بعوامل توحيد وقت المتعلم، ويكون لها تأثير وسيط ما بين التعلم واستعماله، وبالرغم من أنه استعمال محدود للمفهوم، يمكن أن ينطبق على مختلف مجالات السلوك المتعلم الفعال، وتوجد عناصر تؤثر في نتائج الامتحانات:

- 1- الذكاء، أي اختلاف من متعلم لآخر؛ لذلك هناك فروق فردية بين المتعلمين.
- 2- الدافعية، ينبغي أن تقوم بتوجيه و استنهاض الإمكانيات الموجودة عند المتعلم.
- 3- الضبط الذاتي ومفهوم الذات.
- 4- نسبة الطموح للمتعلم في مستوى وجودة تحصيله مؤثرة جدا.
- 5- البيئة المنزلية المدرسية .

(زاير وسماء، 2015: 150)

المحور الثاني : دراسات سابقة :

لا توجد دراسات سابقة تناولت هاتان الاستراتيجيتان (على حد علم الباحثتان).

منهج البحث واجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي: في هذا البحث يرمي إلى التعرف لمجموعات البحث الثلاث ويقوم بتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث، بحيث تسهم برفع تجاوز عقبات تواجهنا عند إجراء التحليل الإحصائي ، لذلك قامت الباحثتان بأختيار تصميم ضبط جزئي لـ(ثلاث مجموعات منها تجريبيتين وأخرى ضابطه) تضبط أحدهما الأخرى ضبطاً جزئياً ذوات الـ(اختبار البعدي)، لكونه مناسباً لأهداف البحث وللتحقق من صحة فرضياته، كما هو موضح في مخطط (2) .

الاختبار البعدي	المتغير التابع	متغير مستقل	التكافؤ	المجموعة
الاختبار التحصيلي	التحصيل الدراسي	التدريس باستعمال إستراتيجية حلقة الخبير.	1- الذكاء 2- التحصيل	التجريبية الأولى
		التدريس باستعمال إستراتيجية التنظيمات المعرفية.		التجريبية الثانية
		التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية		الضابطة

مخطط (2): التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً : المجتمع وعينته

أ-المجتمع:يمثل مجتمع البحث طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة بنت الهدى للبنات، وقد اختيرت المدرسة بصورة قصدية ، إذ أنها تحتوي على أربع شعب ، تحوي الشعبة(أ) على(34) طالبة ، و(ب) على(34) طالبة ، وشعبه(ج) على (34) طالبة لتطبيق تجربة البحث الحالي .
ب- عينة البحث : تتمثل عينة البحث من ثلاث شعب(أ- ب - ج) والتي بلغ عدد طالبات ها (117) طالبة، وغين عشوائياً كل من (ب) لتقوم بتمثيل المجموعة التجريبية الأولى، وشعبة (أ) لتقوم بتمثيل المجموعة التجريبية الثانية وشعبة (ج) لتقوم بتمثيل المجموعة الضابطة .
تم استبعاد (3) طالبات احصائياً من بيانات التجربة كونهم راسبون في العام السابق، بواقع طالبتان من الشعبة(أ)، وثلاث طالبات من شعبة (ج)، وأصبح العدد النهائي لعينة البحث(102) بواقع(34) التجريبية الأولى (34) طالبة التجريبية الثانية ، و(34) الضابطة،جدول (1) .

جدول(1):يمثل توزيع الطالبات لعينة البحث

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين بسبب الرسوب	عدد الطالبات الكلي قبل الاستبعاد	اسم المجموعة	المجموعة
34	4	38	ب	التجريبية الاولى
34	5	39	أ	التجريبية الثانية
34	6	40	ج	الضابطة
102	15	117		المجموع

ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث: ويعني لجعل مجاميع البحث الثلاث متكافئة تماماً أي انها متشابهة في جميع المتغيرات المطلوبة عدا المتغير المستقل (التحصيل) المراد دراسة فاعليته، إذ قامت الباحثتان بضبط المتغيرات الآتية (الذكاء ، التحصيل السابق في مادة الجغرافيا للعام الدراسي 2025-2026م)، لما لها تأثيراً في نتائج هذه التجربة وتبين بعدها يأتي عرض لإجراءات تكافؤ مجموعات البحث للمتغيرات الآتية :-

1- الذكاء : وقد اختير مقياس رافن الثلاثي الملون الفقرات، والذي اشتمل على (60) فقرة لملاءمتها لمرحلة الصف الرابع، وأثبتت الدراسات فاعليته مع الطالبات في البيئة العراقية مما يشجع في استعماله كونه متسلسل كل عبارة مصنفة في خمس مجموعات متسلسلة كل مجموعة تحوي (12) فقرة متزايدة في الصعوبة ويمكن تطبيقه جماعياً بتعليمات شفوية بسيطة جداً (علام، 2000:396-397).

اذ طبق الاختبار يوم الثلاثاء الموافق (2025/9/23)م، وفي اليوم نفسه لمجموعات البحث، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار قامتا الباحثتان بتصحيح الإجابات وحساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة من مجموعات البحث، اذ يبلغ متوسط الحسابي لدرجات التجريبية الأولى (38,23) وانحرافها المعياري (5,227)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (39,00) وانحرافها المعياري (4,350)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (39,21) وانحرافها المعياري (4,120)، ومبين في جدول (2).

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار مستوى الذكاء (رافن)

المجموعات	العدد (n)	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)
التجريبية الاولى	34	38,23	5,227
التجريبية الثانية	34	39,00	4,350
الضابطة	34	39,21	4,120

ثم استخرجت الباحثتان لتحليل تباين الأحادي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات طالبات في مجموعات البحث الثلاثة ويتضح لنا من جدول (2) وتبين ان الفروق ليس بذو دلالة احصائية بين مجموعات البحث الثلاث في متغير الذكاء وعند مستوى دلالة (0,05) اذ بلغت القيمة الفائية (F) المحسوبة (0,308) وهي اصغر من القيمة الفائية (F) الجدولية البالغة (3,07) وبدرجة حرية (99,2) مما يشير الى ان مجموعات البحث الثلاث متكافئات احصائياً في اختبار (رافن) للذكاء و جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار (رافن)

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)	القيمة الفائية (F)		متوسط المربعات (s.m)	درجة الحرية (d.f)	مجموع المربعات (S.S)	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة			9,821	2	19,643	بين المجموعات
	3,07	0,308	31,870	99	3155,033	داخل المجموعات
				101	3174,643	الكلية

2- التحصيل المسبق في مادة الجغرافيا

أعدت اختبار المعلومات السابقة و لغرض إجراء التكافؤ بين المجموعات والتعرف على مدى الفروق بينهم في هذا المتغير، وقد تكون الاختبار من (30) فقره من أنواع الاختيار من متعدد، وتم التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء، للتأكد من وضوح ومدى ملائمة فقراته لطالبات الصف الرابع الأدبي، وطبق الاختبار بشكله النهائي على طالبات المجموعات البحث الثلاث في يوم الاربعاء المصادف 2025/9/24 وبعد تصحيح الإجابات تم استخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى (19,56) وبانحراف معياري (4,020)، في حين بلغ قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (18,53) وبانحراف معياري (3,989)، اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فقد بلغ (18,60) وبانحراف معياري (3,977). و جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار المعرفة السابقة لمادة الجغرافيا

المجموعات	العدد (n)	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)
التجريبية الاولى	34	19,56	4,020
التجريبية الثانية	34	18,53	3,989
الضابطة	34	18,60	3,977

وبعد معالجة البيانات احصائياً من اجل معرفة دلالة الفروق التي تكون بين مجموعات البحث الثلاث فقد استعملت تحليل التباين الاحادي، وبينت النتائج ان الفروق ليس ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)، حيث بلغت القيمة الفائية (F) المحسوبة (0,823) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (3,07) وبدرجة حرية (99,2)، وهذا يعني ان مجموعات البحث الثلاث متكافئات احصائية في المعلومات الجغرافية السابقة، و جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار المعرفة السابقة لمادة الجغرافيا

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)	القيمة الفائية (F)		متوسط المربعات (s.m)	درجة الحرية (d.f)	مجموع المربعات (S.S)	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
			11,182	2	22,365	بين المجموعات
غير دالة	3,01	0,823	13,579	99	1344,345	داخل المجموعات
				101	1366,85	الكلية

رابعاً: التحكم بالمتغيرات الدخيلة : فيما يلي عرض لهذه المتغيرات التي تم ضبطها :-

- 1) المادة الدراسية: تم تدريس مجموعات البحث الثلاث بالفصول (الأول - الثاني - الثالث) من كتاب مبادئ الجغرافيا للصف الرابع، ط4، 2019م، جمهورية العراق، وزارة التربية، وقامت الباحثتان بالحرص على أن يبقى الدرس المعطى في كل درس للمجموعات الثلاث هو نفسه .
- 2) مدرسة المادة: تم تدريس مجموعات البحث الثلاث لضمان سلامة التجربة من تأثر من نفس المدرسة.
- 3) توزيع الحصص: تم تنظيم الجدول الأسبوعي لحصص الطالبات بالتعاون مع إدارة مدرسة (بنت الهدى) إذ تدرس مادة الجغرافيا للمجموعات الثلاث في الأيام نفسها وبواقع اربع حصص لكل مجموعة في الاسبوع الواحد.
- 4) الاندثار التجريبي : لم تحصل أي خسارة بين طالبات العينة أثناء فترة تطبيق التجربة .
- 5) أداة القياس: اعتمد الباحثتان اختباراً تحصيلياً من نوع الاختبار من متعدد والذي يتكون من (40) فقرة، ثلاثية البدائل على مجموعات البحث الثلاث وطبق بعد انتهاء مدة التجربة ،وقد استعان الباحثتان بزملائهم المدرسة، وفي المدرسة في عملية المراقبة لكي يسهل عليهما الاشراف على اجراء الاختبار على المجموعات الثلاثة بالتناوب.

رابعاً: المستلزمات للبحث

- 1- تنظيم المادة العلمية :- حددت مادتها العلمية التي تم تدريسها لعينة البحث وتمثل بالفصل (الاول - الثاني - الثالث) من كتاب مبادئ الجغرافيا للصف الرابع، ط4، لسنة(2019).

- 2- صياغة الإغراض السلوكية:-** تم صياغة الأهداف السلوكية الخاصة بهذا الفصل وفقاً للمادة الدراسية التي تم تحديدها من كتاب الجغرافيا للصف الرابع.
- 3- إعداد الخطط التدريسية:-** تم إعداد الخطط التدريسية الملائمة وفق استراتيجيتي التدريس المتبعة لعمل هذه التجربة، ولغرض توضيحها أعدت (خطة نموذجية إجرائية) ادرجت ضمن ملحق نهاية البحث للتوضيح .
- خامساً :أداتا البحث :** اعتماداً على مقتضيات البحث قام الباحثان بعد اختبار تحصيلي، وفقاً لمحتوى المادة الدراسية لكتاب مبادئ الجغرافيا للصف الرابع، إذ أعد الاختبار التحصيلي وفق الخطوات:
- 1- تحديد الهدف الرئيس من الاختبار:** الهدف الرئيس للاختبار هو قياس تحصيل طالبات الصف الرابع اعدادي للمفاهيم العلمية الواردة في كتاب مادة الجغرافيا .
 - 2- تحديد المادة العلمية :** تم تحديد المادة العلمية بالفصول الثلاث الأولى لكتاب الجغرافيا لـ(الصف الرابع) المقرر للعام الدراسي (2025-2026)م ، الطبعة(11) لسنة2019 م.
 - 3- تحديد عدد فقرات الاختبار :** تم تحديد (40) اختباريه، وذلك بعد الاعتماد على الاهداف المتبعة
 - 4- بناء عبارات الاختبار التحصيلي :** قامت الباحثان بصياغة (40) فقرة موضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) بالاعتماد على الأغراض السلوكية، اذ شملت كل عبارة أربعة بدائل أحدها صحيحة والثلاثة الباقية خاطئة ولما تمتاز به الاختبارات الموضوعية بأنخفاض نسبة التخمين فيها الى حد كبير وبصدق وبثبات عاليين، اذ انه لا يخضع لذاتية المصحح وإنما تغطي المادة الدراسية .
 - 5- صياغة تعليمات الاختبار التحصيلي :-**
- تم إعداد صياغة التعليمات الخاصة بفقرات اختبار الطالبات بصورة واضحة و مفهومه إذ ضمت معلومات تخص الطالبات ، والهدف من الاختبار وعدد فقراته ، وزمن الإجابة والتأكيد على عدم ترك فقرة من دون إجابة أو عدم اختيار أكثر من إجابة واحدة للفقرة الواحدة ، وقامَ الباحثان بتصميم ورقة للإجابة النموذجية عن الفقرات الخاصة بالاختبار ليعتمد عليها في تصحيح الاجوبة، وتم اعطاء درجه واحدة للإجابة الصحيحة للفقرة وصفر للإجابة الخاطئة للفقرة أو المتروكة وبذلك تكون الدرجة الكلية لتلك الفقرات تراوحت ما بين (0-40) فتم تصحيح الاوراق الخاصة بالاختبار وفقاً لذلك .
- 6-صدق الاختبار:** تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار وصدق المحتوى، إذ اظهرت النتائج أنّ الصدق الظاهري حصل على نسبة اتفاق (88%-100%) من قبل المحكمين والمختصين، اما صدق المحتوى فقد ظهرت النتائج أنّ جميع فقراته دالة احصائياً، لذا يُعد صادقاً في قياس مدى استيعاب طالبات الصف الرابع اعدادي في مادة الجغرافيا .
- التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :** وكان بمرحلتين :
- 1. التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار التحصيلي :** لمعرفة وضوح الفقرات المعدة وتعليمات الاجابة ولتحديد الزمن اللازم للاختبار فقد طبقته في (اعدادية التحرير للبنات) في يوم الثلاثاء بتاريخ 14 / 1 / 2025 على عينة استطلاعية مكونة من(30) طالبةً من طالبات الصف الرابع اعدادي في مادة الجغرافيا من غير عينة البحث لحساب الزمن الذي يستغرقه الطالبة للإجابة على فقرات الاختبار ، ويتم من خلال حساب متوسط الزمن وذلك بتسجيل زمن الانتهاء من الاجابة على فقرات الاختبار (اول طالبة والاخيرة)، فكان متوسط الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (38,5) دقيقة تقريباً، لذا الزمن المحدد للاختبار ملائم، وأن فقرات الاختبار كانت واضحة وتعليمات الاختبار مفهومة وعدم وجود أي غموض فيها.
 - 2. لتطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار التحصيلي :** طبقت اختبارها في (ثانوية التحرير للبنات) في يوم الاربعاء بتاريخ 15 / 1 / 2025 على عينة مكونة من (100) طالبة الصف الرابع ادبي في مادة الجغرافيا من غير عينة البحث، والغرض تحليل فقرات الاختبار التحصيلي تحليلاً إحصائياً والمتمثلة بمعامل(صعوبة الفقرة، تمييز الفقرة) ، وفاعلية البدائل الخاطئة.
- وبعد ذلك قامتا الباحثتان بتحليل إجابات الطالبات للمجموعتين العليا والدنيا إحصائياً لاستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي، وكما يلي :
- أ معامل صعوبة الفقرة :** بإجراء التحليل الإحصائي بالادوات الاحصائية لفقرات الإختبار التحصيلي وجد أن معامل صعوبة فقراته يتراوح من (0,30-0,80) ، وبذلك يبين ان فقرات الاختبار التحصيلي مناسبة للبحث من حيث الصعوبة والسهولة.
- ب تمييز الفقرة :** وتعني إمكانية البنود أو الفقرات الكشف على الفروق الفردية للطالبات بالصفات المهمة والواجب توفرها في فقرات الإختبار، وتعد بنود الاختبار صالحة إذ كان معامل تمييز البنود هو (0,34) فما فوق ،

وتتراوح قيمة معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي ما بين (0,31 - 0,60)، وبذلك تعتبر فقرات الإختبار التحصيلي ذات معامل تمييز جيد ومناسب .

ت فاعلية البدائل الخاطئة : وتم بأجراء الباحثان تحليلاً إحصائياً (لأعلى 27% درجة وأدنى 27% درجة)، ليجدا مدى فاعلية البدائل الخاطئة التي قاما بها والتي تتراوح ما بين (-0,05 — -0,30) وأتضح لهما من ذلك أنّ بدائل الفقرات للاختبار التحصيلي تكون جميعها فعالة وبذلك فهي بدائل مناسبة للاختبار.

■ **ثبات الاختبار :** ان معامل ثبات الإختبار يعتمد على العلاقة بين كل فقرة وأخرى أو بين فقرات الإختبار جميعها، ويتضح ذلك لنا من خلال استقرار درجاته وتناسق فقراته ، ويمكن حساب معامل ثبات الإختبار باستخدام معادلة (Richardson-Kuder-20) لحساب ثبات الاختبار وكانت النتيجة (0.74) ويعني إن الاتساق الداخلي للاختبار جيد

■ **تطبيق الاختبار :** تم اجراء الاختبار على مجموعات البحث بعد اكمال التجربة من قبل الباحثان وبمساعدة كادر المدرسة في نفس اليوم و وقت واحد وذلك يوم الأحد الموافق (2025/1/19)م.

سادساً :الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثان الحزمة الاحصائية (Spss 26) في معالجة البيانات وكالاتي:-

* تحليل التباين الاحادي (ONE WAY ANOVA) حيث استخدم في :-

- تكافؤ مجموعات البحث الثلاث.

- تحليل النتائج .

* معادلة شيفيه (Scheffe test) :-

استخدم للكشف عن الفروق المعنوية بين مجموعات البحث الثلاث.

* معامل كوبر (Cooper)

استعمل لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين.

* معامل الصعوبة : لكشف صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي.

* معادلة معامل التمييز : استعملت لحساب معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي.

* معادلة فعالية البدائل الخاطئة :-

استعملت لحساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي :-

* معادلة كرونباخ – الفا

استعملت لايجاد ثبات الاختبار التحصيلي.

* معامل ارتباط بيرسون : Person Correlation Coefficient

استعملت لايجاد صدق البناء ولحساب ثبات التصحيح (الفقرات للاختبار التحصيلي).

* معادلة (كيودر – ريتشاردسون 20)

استعملت لحساب ثبات اختبار .

الفصل الرابع
عرض النتائج و تفسيرها

أولاً : عرض النتائج :

بينت النتائج التفوق الحاصل لطالبات المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا باستعمال استراتيجية حلقة الخبير على طالبات المجموعة التجريبية الثانية استراتيجية التنظيمات المعرفية و تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية، و تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الجغرافيا باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، كما في جدول (5) :

جدول (5)
المتوسط الحسابي و(انحراف معياري) لعينة البحث في اختبار التحصيل

مجموعة	عدد (n)	متوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (s.d)
التجريبية الاولى	34	48,66	443,6
التجريبية الثانية	34	44,14	6,932
الضابطة	34	32,68	4,062

وللتأكد من دلالة هذه الفروق بين المتوسطات التي حصلنا عليها تم إجراء تحليل التباين الأحادي للموازنة بين المجموعات الثلاث للبحث جدول (6) .

جدول (6)
نتائج تحليل التباين الأحادي بين المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)	القيمة الفائية (F)		متوسط المربعات	درجة الحرية (d.f)	مجموع المربعات (s.s)	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3,01	14,548	1305,267	2	2610,535	بين المجموعات
			89,721	99	8882,382	داخل المجموعات
				101	11492,917	الكلية

ويتبين لنا من الجدول اعلاه جدول (6) أن مقدار القيمة الفائية المحسوبة (19,892) يكون اكبر من مقدار القيمة الجدولية والتي تبلغ (3,15) عند الدلالة (0,05) ودرجتي الحرية (2-80) ، ويدل لنا هناك وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث للبحث في اختبار التحصيل. ولن يبين لنا التباين الأحادي أيا من هذه المجموعات الثلاث التي يوجد فيها فرق ذي دلالة لوسطها ؛ لذلك اعتمد الباحثان طريقة توكي (T.K) ؛ لأنها تعد من الطرق المفضلة في الموازنات المتعددة و التي تعطي نتائج جيدة ، و الكشف عن اتجاه الدلالة عندما تكون العينات مختلفة ، ولتحديد الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث في متغير التحصيل أجرت ما يأتي :-

1- المقارنة (المجموعة التجريبية الأولى والثانية):

نصت الفرضية الأولى على أنه : "لا وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستعمال استراتيجية حلقة الخبير، ومتوسط درجات طالبات التجريبية الثانية الذين درسوا باستعمال التنظيمات المعرفية في الاختبار التحصيلي" ، وللتحقيق من صحة هذه الفرضية الصفريية ، استعملت الباحثتان اختبار توكي (T.K) لإجراء المقارنة البعدية بين المتوسطات جدول (7) .

جدول (7)

نتيجة (أختبار توكي) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية للاختبار

المجموعة التجريبية	أعداد المجموعة	الوسط الحسابي	قيمة Q المحسوبة	قيمة Q الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
الأولى	34	78,5	4,07	3,31	دالة
الثانية	34	81,2			

ويتبين لنا جدول (7) أن قيمة المحسوبة تكون اكبر من القيمة اجدولية مستوى الدلالة (0,05)، مما يدل لنا على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين ويكون الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة الجغرافيا على وفق إستراتيجية حلقة الخبر و عليه ترفض الفرضية الصفرية.

2- المقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى والمضابطة :

نصت الفرضية الثانية أنه : "ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا وفق حلقة الخبر، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي" ولتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (T.K)؛ لإجراء المقارنة بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين ويوضح جدول (8) نتائج هذا الاختبار.

جدول (8)

انتاج توكي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة Q المحسوبة	قيمة Q الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية الأولى	28	78,5	11,29	3,31	دالة
الضابطة	28	71,1			

ويتبين الجدول (8) أن القيمة لتوكي المحسوبة تكون اكبر (توكي) الجدولية عند دلالة (0,05) ، مما يدل لنا على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين ويكون لصالح طالبات المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا وفق استراتيجية حلقة الخبر و عليه ترفض الفرضية الصفرية .

3- مقارنة التجريبية الثانية و(المجموعة الضابطة) :

نصت الفرضية الثالثة على انه: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة الجغرافيا وفق استراتيجية التنظيمات المعرفية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الجغرافيا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي" وللبيان من صحة الفرضية استعملت الباحثتان اختبار توكي لإجراء المقارنة بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين واصبحت النتائج كما في جدول (9) .

جدول (9) نتيجة الاختبار (توكي) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والضابطة في الاختبار التحصيل

المجموعة	عدد افراد المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة Q المحسوبة	قيمة Q الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)

دالة	3,31	15,36	81,2	34	التجريبية اثنائية
			71.1	34	الضابطة

ويتبين من جدول (9) أن قيمة المحسوبة اكبر من مقدار توكي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح طالبات المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا وفق استراتيجية التنظيمات المعرفية وعليه ترفض الفرضية الصفرية .

ثانيا : تفسير النتائج : تم تفسير نتائج عينة هذا البحث في الاختبار التحصيلي الذي اجرينها، وتبين :
أ. اظهرت النتائج الخاصة بالبحث تفوقت المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة الجغرافيا بأستعمال إستراتيجية حلقة الخبير على طالبات كلا التجريبية الثانية التي درست بأستعمال إستراتيجية التنظيمات ، والضابطة التي درست بأستعمال الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النهائي ، ويعزى ذلك إلى الأسباب الآتية :-

- (1) أن أسلوب التدريس وفق إستراتيجية حلقة الخبير يخلق جوا من التفاعل بين الطالبات والمدرسة وبين الطالبات أنفسهم مما يزيد من التحصيل الدراسي .
 - (2) عملت الاستراتيجية على تحويل المادة العلمية الموجودة في الكتاب الى شكل مبسط وواضح لفهم الطالبات
 - (3) ساعدت على إيصال المعلومات الى ذهن الطالبات بطريقة فاعلة و اكثر حيوية كما لو شاهدوها ضمن تمثيلية قصيرة جميلة تعرض أمامهم من قبل زملائهم الطالبات .
 - (4) الميل الفطري للطالبات و حب مدرسة المادة ادى الى التوسع و معرفة اشياء جديدة .
- ب- اظهرت النتائج الخاصة بالبحث تفوقا طالبات المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة الجغرافيا بـ استراتيجية التنظيمات على الضابطة الذين درسوا بأستعمال الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النهائي .
وتعتقد الباحثتان أن ذلك محتمل يعود إلى الأسباب الآتية :-

- 1- إن استخدام إستراتيجية التنظيمات تجعل الطالبات في تفاعل مع الموقف التعليمي من خلال الدور النشط الذي يعملون به الطالبات من حيث التفكير فيما يدرسونه ويتحدثون مع زملائهم في طرح فكرة واحدة.
 - 2- تنمي التعاون داخل الصف بوساطة روح المنافسة التفاعلية بين طالبات، اذ تزداد ثقتهم بأنفسهم اكثر.
- ثالثا: الاستنتاجات :** بعد انتهاء الباحثتان من تطبيق عملي للبحث وتحلل نتائجها وبيان صحة فرضياته توصلتا إلى الاستنتاجات الآتية :-

- 1- فاعلية استراتيجية حلقة الخبير في رفع التحصيل للطالبات للصف الرابع الابتدائي ، وبما له تأثير في ترك حرية اختيار الدور للطالبات وتعزيز القدرات التربوية والثقة بالنفس لديهم مما أدى إلى رفع مستوى تحصيل الطالبات نحو مادة الجغرافيا .
- 2- فاعلية استراتيجية التنظيمات المعرفية يحسن هذا من أداء الطالبات الأكاديمي، وقدرتهم على حفظ المعلومات، وترسيخها. ومن خلال التفكير المستقل، والتفاعل مع الآخرين، وتبادل الأفكار، يُعزز هذا من تحصيلهم الأكاديمي لمادة الجغرافيا .

رابعاً: توصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجه التي توصل إليها الباحثتان يوصيا بما يأتي :

- 1- عقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات الجغرافيا أثناء الخدمة تتناول موضوع التعلّم الفعال من حيث عناصره وطرائقه، مما يساعد في إكسابهم مهارات التعلّم الفعال وخاصة في مراحل التعليم الأساسي الذي يسوده الطريقة التقليدية في التدريس .
- 2- ضرورة تهيئة مستلزمات التعليم الفعال والنشط من صفوف حديثة وأثاث وأجهزة ووسائل تعليمية تساعد على نجاح هذا النوع من التعليم القائم على وفق الطرائق والاستراتيجيات الحديثة .
- 3- اعتماد إستراتيجيتي حلقة الخبير والتنظيمات المعرفية في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية والجامعية لما لهما من الأثر الايجابي في التحصيل والاتجاه نحو المادة .

خامساً: مقترحات : في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية وإكمالاً لهذا البحث :

- 1- أثر استراتيجية حلقة الخبير والتنظيمات المعرفية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية الوعي الزمني لدى تلميذات المرحلة المتوسطة .
- 2- فاعلية استراتيجية التنظيمات المعرفية في اكتساب مفاهيم الجغرافيا لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

3- فاعلية استراتيجيتي حلقة الخبير والتنظيمات المعرفية لتنمية التفكير التحليلي عند طلاب كلية التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس العامة.

❖ المراجع والمصادر :

- 1- أبو الحاج، سها احمد وحسن خليل المصالحه.(2016م). استراتيجيات التعلم النشط – أنشطة وتطبيقات عملية. ط1. مركز دبيونو. عمان.
- 2- احمد، حازم مجيد، صاحب اسعد ويس. (2012) . اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة . مجلة سامراء . المجلد(8). العدد (28). كلية التربية. جامعة تكريت. العراق.
- 3- امبو سعدي، عبد الله بن خميس وعزة بنت سيف البدرية وهدى بنت علي الحوسنية.(2019م) : استراتيجيات المدرسة للتدريس الفعال . ط1 . دار المسيرة. عمان.
- 4- امبو سعدي، عبدالله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية.(2015م). استراتيجيات التعلم النشط. ط1. دار المسيرة. عمان.
- 5- امبو سعدي، عبدالله بن خميس.(2011م). التعلم النشط. ط1. دار المسيرة. عمان.
- 6- بدير، كريم محمد.(2008م). التعلم النشط. ط1. دار المسيرة. عمان .
- 7- بقلي ، ضي عبد الحسين مكي وحسنين صادق صالح عبكة.(2017). التفكير الإبداعي (الإبتكار) والتحصيل الدراسي . ط1. دار الرضوان للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
- 8- الخزرجي، سليم إبراهيم.(2011). أساليب معاصرة في تدريس العلوم. ط1. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- 9- خيرى، لمياء محمد ايمن.(2018م). التعلم النشط. ط1. مؤسسة يسطرون. العراق.
- 10- رزوقي ، رعد مهدي وأخران(2022)م. نظرية الالقاء والاستراتيجيات المنبثقة منها . ط1. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 11- زاير، سعد علي وداوود عبد السلام صبري ومحمد هادي حسن.(2014م). طرائق التدريس العامة. ط1. دار صفاء. عمان .
- 12- زاير، سعد علي وسماء داخل.(2015م). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ط1. دار المنهجية. عمان.
- 13- زيتون ،حسن حسين (2005) . أساليب تدريس الجغرافيا . ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.
- 14- الساعدي، حسن حيال وجاسم محسن السلطاني وسعاد موسى السلطاني وایناس خلف العزاوي وضرغام علي الخالدي وعثمان سعدون الطائي وعلاء عبدالله الضاحي ورائد حميد الزهيري(2021م). دراسات تربوية معاصرة، ط1، دار اليمامة، العراق.
- 15- عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة .(2010) . أساليب تدريس اللغة العربية. ط1. دار المسيرة عمان. الاردن.
- 16- علام، صلاح الدين محمود.(2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي. ط1. دار الفكر، القاهرة.
- 17- الفاخري، سالم عبدالله .(2018). التحصيل الدراسي. ط1. مركز الكتاب للنشر والتوزيع. مصر.

The Effectiveness of the Expert Circle and Cognitive Organizers Strategies on the Achievement of Geography among Preparatory Stage Female Students

- Abstract:

The research aims to: find out the effect of the strategies of support and support groups and the nine-square matrix on the achievement of fifth-grade primary school students in science. Therefore, the researchers adopted the experimental research approach as a methodology to conduct their research, as it includes two independent variables (the strategy of support and support groups and the strategy of the nine-square matrix). , the usual method), and a dependent variable (academic achievement), and the researchers adopted an experimental design with partial control for three groups to control the research variables, and before starting to implement the experiment, the researchers conducted parity between the research groups for the purpose of obtaining accurate and objective results with the following variables: (intelligence test, previous achievement In science, the chronological age is calculated in months. After establishing parity between the research groups, the researchers prepared the requirements for application, including plans, goals, and tests for the research groups. After completing the application of the experiment, the researchers applied the research tools to the research groups, and after correcting the students' answers, the researchers obtained data for the groups. The research showed that these data were treated statistically using Tukey's (t-k) test for two independent samples, and the results showed that the first experimental group, which studied according to the strategy of support and support groups, was superior to the second experimental group, which studied according to the nine-square matrix strategy, in the academic achievement variable. The results showed the superiority of the first experimental group, which studied according to the strategy of support and support groups, over the control group, which studied according to the usual method, in the academic achievement variable. The results showed the superiority of the second experimental group, which studied according to the strategy of the nine-square matrix, over the control group, which studied according to The usual method in the .academic achievement variable

□ **Keywords:** (Support and support groups strategy, nine-square matrix strategy, academic achievement, fifth-grade primary school students, sciences).

ملحق (خطة نموذجية إجرائية)

● **مثال تطبيقي لاستراتيجية التنظيمات المعرفية**

المكان: إعدادية بنت الهدى للبنات
المدة: 45 دقيقة
المادة: الجغرافيا
الموضوع: العوامل المؤثرة في مناخ العراق
الصف: الرابع الأدبي
الأهداف السلوكية وفق مستويات بلوم الستة
. أن تُعرّف الطالبة المناخ تعريفاً صحيحاً.
. أن تُفسّر الطالبة سبب اختلاف المناخ بين شمال العراق وجنوبه.
. أن تُطبّق الطالبة ما تعلمته في تحديد العامل المناخي المؤثر في محافظتها.
. أن تُحلّل الطالبة العلاقة بين التضاريس ودرجات الحرارة في العراق.
. أن تُصمّم الطالبة خريطة مبسطة توضح التباين المناخي في العراق.
خطوات تطبيق الاستراتيجية -
الإعلان عن الموضوع وأبعاده العامة.
يبدأ المدرسة بسؤال تمهيدي.
هل تشعرون أن مناخ أربيل يشبه مناخ البصرة؟ لماذا؟
تطرح الطالبات إجابات متنوعة.
يعلن المدرسة عنوان الدرس:
العوامل المؤثرة في مناخ العراق
يقدم لمحة سريعة عن أهمية معرفة هذه العوامل لفهم الزراعة والأنشطة الاقتصادية.
(تنشيط المعرفة السابقة (أفكار سابقة)
يوزع المدرسة بطاقات صغيرة على الطالبات.
يطلب من كل طالبة كتابة معلومة تعرفها عن مناخ العراق أو المناطق المختلفة.
تُجمع الأفكار وتلصق على لوحة بعنوان أفكار سابقة.
: أمثلة-
الرياح الشمالية تخفف الحرارة.
. تحديد ما يراد تعلمه (أسئلتني واستفهاماتي)-
يطرح المدرسة سؤالاً موجّهاً:-
ما الذي تودين معرفته عن مناخ العراق؟
تكتب الطالبات أسئلتهن على بطاقات جديدة مثل:
ما الذي يجعل الشمال أكثر برودة؟
هل قرب العراق من الخليج يؤثر في الجو؟
ما علاقة الرياح بالمناخ؟
تُعلق البطاقات على لوحة بعنوان (أسئلتني حول الموضوع):
مرحلة التعلم والاكتشاف (ما اكتشفته الآن)
يعرض المدرسة خريطة مناخية للعراق ويوضح تأثير:
الموقع الفلكي
المسطحات المائية- الرياح
ثم يطلب من الطالبات تدوين ما اكتشفنه من معلومات جديدة على بطاقات بلون مختلف.-
: أمثلة

كلما ارتفعنا تقل الحرارة.

5. مرحلة تدوين ما تم تعلمه (معارف جديدة)

بعد المناقشة، تجمع الطالبات أهم المعلومات المكتسبة وتلصق على لوحة جديدة بعنوان (ما تعلمته اليوم).

: أمثلة -

يتأثر مناخ العراق بعوامل طبيعية متعددة.

اختلاف الارتفاع أهم سبب في التباين المناخي.

.مرحلة التقويم الذاتي والمقارنة

يسأل المدرسة

هل تغيرت أفكارك بعد الدرس؟ وما الجديد الذي تعلمته؟

تُقارن الطالبات بين ما كتبه في بداية الدرس وما دوّن في نهايته.

: أمثلة

كنت أظن الحرارة سببها الشمس فقط، الآن عرفت أن التضاريس والرياح تؤثران أيضاً.

مرحلة التوسع في التعلم (ما أريد أن أتعلمه أكثر)

يسأل المدرسة الطالبات:

ما الموضوع الذي تودين استكشافه لاحقاً حول مناخ العراق؟

تُكتب الأفكار البحثية في ركن "استزادتي المعرفية".

: أمثلة: كيف تؤثر الرياح الموسمية في دول الجوار؟

● مثال تطبيقي لاستراتيجية حلقة الخبر

الموضوع: التباين الجغرافي والعلاقات الجغرافية

المدة: 45 دقيقة

المادة: الجغرافيا

الصف: الرابع الأدبي

المكان: إعدادية بنت الهدى للبنات

الوسيلة التعليمية: خرائط – سبورة – بطاقات خبراء – أوراق ملاحظات – مجسم بسيط للأرض .

الأهداف السلوكية

يتوقع من الطالبات بعد تنفيذ النشاط أن يتمكن من :

. تمييز مفهوم التباين الجغرافي بين مناطق سطح الأرض.

. توضيح مفهوم العلاقات الجغرافية بين عناصر البيئة.

. إعطاء أمثلة من الواقع العراقي والعالمي على التباين والعلاقات الجغرافية.

. توظيف مهارات الحوار والتبادل المعرفي داخل المجموعات.

خطوات تطبيق الاستراتيجية

المرحلة الأولى: التمهيد وتحديد الخبراء (10 دقائق)

- تبدأ المدرسة بعرض سؤال افتتاحي بصوت مشوّق

- هل تعتقدن أن جميع مناطق الأرض متشابهة في المناخ والتضاريس والسكان؟ ولماذا؟

: -تطرح أسئلة أخرى محفزة

ما المقصود بالتباين الجغرافي؟

:الطالبة التي تجيب بإجابات واثقة وصحيحة يتم اختيارها خبيرة، مثلاً

خبيرة التباين المناخي

. توزّع بطاقات تحمل اسم كل خبير ودوره، ويُطلب منهن الوقوف في أماكن متفرقة داخل الصف-

المرحلة الثانية: انتشار الخبراء وتشكيل المجموعات (10 دقائق)

. تُقسّم الطالبات إلى مجموعات صغيرة (3-4) طالبات في كل مجموعة-

. تتجه كل مجموعة نحو خبير واحد للاستماع والاطلاع على موضوعه-

:تقوم الخبيرة بشرح مبسط لمفهومها مستخدمة أمثلة من البيئة العراقية، مثل

العراق يشهد تبايناً واضحاً بين مناخ الشمال والجنوب

الطالبات يدوّن الملاحظات في أوراقهن، ويمكن لهن طرح الأسئلة على الخبيرة-

المرحلة الثالثة: تبادل المجموعات بين الخبراء (10 دقائق):

بعد مرور 5 دقائق عند كل خبير، تنتقل كل مجموعة إلى خبير آخر (يفضّل سماع 3 خبراء على الأقل)-)

تستمر العملية حتى تمر جميع المجموعات على أكثر من محور جغرافي-

. أثناء ذلك، تنتقل المدرسة بين المجموعات لتوجيه الحوار ومتابعة دقة المعلومات-

المرحلة الرابعة: المناقشة الصفية العامة (10 دقائق):

تعود الطالبات إلى مقاعدهن-

: تدير المدرسة نقاشاً شاملاً باستخدام أسئلة تحليلية مثل -

ما أبرز أشكال التباين الجغرافي في العالم العربي؟

.تشجع المدرسة الخبراء على توضيح إجابات زميلاتهن، مما يعزز الثقة والمسؤولية المعرفية-

المرحلة الخامسة: التقويم والختام (5 دقائق):

:تلخص المدرسة مع الطالبات المفاهيم الأساسية

التباين الجغرافي = الاختلاف في الظواهر بين مناطق سطح الأرض-

العلاقات الجغرافية = الروابط بين الإنسان والبيئة والعناصر الطبيعية-

:تطلب من كل طالبة كتابة بطاقة صغيرة بعنوان -

ماذا تعلمت من خبرتي اليوم؟

وتعلق البطاقات على لوحة الصف.

- تُكْرَم إحدى الطالبات بلقب "خبيرة الجغرافيا المتميزة" تشجيعاً للتفاعل والمبادرة

التقويم النهائي:

أسئلة شفوية:-

ما الفرق بين التباين والعلاقات الجغرافية؟

.أعطي مثلاً من العراق على علاقة جغرافية واضحة؟

تقويم عملي:- تحليل خريطة العراق وبيان مظاهر التباين بين مناطقه .